فؤاد الكبسي في حوار صريح مع أحمد الظامري ٢ - ٢

لم نتناول الشعر الحديث في الغناء اليمني!!

إمكانية كاظم الساهر في الغناء أقوى وأكبر من عبدالحليم حافظ!!

لولا كاظم لظلت أشعار نزار قباني حبيسة الرفوف!!

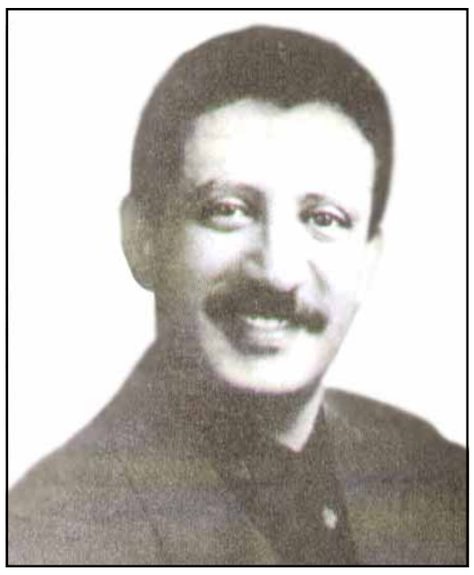

قيل ان الرازي بدأ حياته مغنياً.. لكنه هجر الغناء، وعندما سئل عن سبب ذلك، أجاب: كل غناء يخرج من بين لحية وشارب لا يستعذب!!

هذه المقوله لم تصبح قاعدة.. لاننا استعذبنا فيما بعد وحتى في ايامنا هذه كثيراً من الاصوات العربية وحتى اليمنية!!

وفؤاد الكبسي من هذه الاصوات التي تحمل شجناً خاصاً وجمالاً جعل منه اهم مطربي جيله من الفنانين.. مع ذلك فؤاد وجيله من الشباب متهمون بانهم لم يستطيعوا ترك بصمة خاصة بهم في الاغنية اليمنية، وان كل مافعلوه هو ترديد اغاني التراث التي تركها الفنانون الرواد.. هذه الاتهامات وغيرها دافع عنها فؤاد بقوة في اللقاء الذي اجراه معه الزميل المتميز/ احمد الظامري/.. وهاكم حصيلة الحوار بين /الكبسي والظامري/.

هناك تجارب لفنانين عرب غنوا الاغنية الخليجية ووفقوا.

الفنان المصري واللبناني والشامي والمغربي يختلف عن الفنان اليمني .. الفنان العربي بشكل عام اخذ حقه في التفرغ واخذ حقه في التكريم والتقدير .. فعنده من الامكانيات ما يستقطب ملحنيه ويتعامل معهم .. لكن الفنان اليمني بحكم ان حقوقه مهضومة مسلوبة يشعر فعلا انه مقيد .. تفرق كثيراً .. الفنان اليمني مسحوق ومهضوم!!

● بعض محبي فؤاد الكبسي يرون انه بدأ بالتراجع.. وان كاسيت (الحبيب الذي غاب واحتجب) لن يتكرر.. ماقولك في هذا؟

– هي مسألة اذواق .. في الحقيقة (الحبيب) كاسيت جميل لانه كان الحدث نفسه او اللحظة نفسها .. الانسان متكيف تماما، فوافقت طبيعة التسجيل وتعاونه وجماله مع جمال الاداء .. هناك اعمال برأيي جاءت بعد هذا الكاسيت وكانت افضل بكثير .. وهذا في النهاية مسألة اذواق!!.

● ماهي مشاريعك القادمة بالتفصيل؟

– اولا .. انا بصدد اعادة تسجيل اعمالي القديمة كلها من جديد لا ن فيها الحان جميلة بحاجة الى اعادة ترتيب.. اضافة الى ان هناك اشياء فنية داخلية يجهلها المستمع.. ايضا من حيث التسجيل خاصة مع تطور التسجيل الآن، فهذه الاعمال تحتاج الى اعادة بلورة بشكل اجمل وبتقنية افضل.. وايضا بعض الاغاني المكررة في بعض الاشرطة .. الاغاني التي احس انها دون المستوى استعيضها باغاني من بعض المناطق اليمنية الاخرى لان جمهور فؤاد الكبسي من كل المناطق اليمنية وليس من صنعاء والمحافظات الشمالية فقط.. مع ان البعض لم يحبذ التنوع الذي عملته لانهم تعودوا على لون معين سمعوني من خلاله .. مع ذلك قلت لهم ان هذا التنوع ضروري ولكل الجمهور في المحافظات حق عليّ وان شاء الله سأقوم بجولة فنية ستشمل الخليج والسعودية للاتفاق مع شركات الانتاج هناك من اجل التسجيل للقنوات الفضائية العربية ان شاء الله نتوفق في ذلك.

● مارأيك في مستقبل الاغنية اليمنية .. يبدو انك متشائم؟

– والله .. في ظل الظروف هذه واوضاع الفن والفنانين في اليمن ليس هنالك مستقبل .. وفي تجاهل كبير جدا وخاصة من وزارة الثقافة والتي هي مسؤولة مباشرة عن هذا المجال، مع اني الاحظ في كثير من الدول العربية والخليج مثل نموذج سلطنة عمان، ان الفن والفنانين تكون لهم ادارة خاصة برئيس الدولة او الملك او الامير وليست مرمية على الميزانية العامة للدولة .. فنحن نعبر عبر هذه الصحيفة ان يعتنوا بالفنان والا فان الفن سينتهي في اليمن الحبيب!!.

● ما هو تقييمك لجيلك من المطربين ؟

– انا لااريد ان اذكر اسماء في الحقيقة .. لان علاقتي بهم طيبة، ولن اتحدث عنهم .. ولكن سأتحدث عن نفسي..

نحن بحاجة الى ان نبذل جهدا كبيرا في هذا الجانب .. وبحاجة الى تعاون الآخرين معنا حتى نصل الى مستوى افضل من هذا .. واشعر ان مايقدم ليس فيه جديد يذكر الا بعض المحاولات الفردية تخرج بمستوى معقول.

ان عدم وجود معاهد فنية اكاديمية في البلد مسألة صعبة وعشوائية .. هناك مواهب تظهر، ولكن تقتل في المهد.. في وقت مبكر جدا نتيجة للظروف التى نعيشها والتدمير الذي يلقاه الفنان .. نحن بحاجة الى معاهد علمية .. الى دعم واشياء كثيرة .. انظر مثلا الى مستوى الاغنية في الخليج.. رغم تراجع مستواها الا انك تشعر ان هناك زخم فني ملموس!!.

كاظم الساهر

عبدالحليم

نزار

● هل تعتبر جيل الرواد محظوظ ام جيلكم؟

هم عانوا ونحن نعاني.. هم محظوظون في جانب واحد فقط، انهم خلقوا وعاشوا في اجواء هادئة بسيطة نظيفة رغم انهم في الاخير عانوا معاناة شديدة.. ونحن خلقت لنا ظروف افضل (القنوات، الاعلام، الصحافة) لدينا امكانيات، كيف نستعملها؟ .. مش قادرين!!

● كثير من الفنانين يشكون عدم وجود الساحات التي تقدم الفنان مثل المهرجانات وغيرها كما في الدول العربية .. واليمن رغم انه بلد جميل بطقسه وتضاريسه الا انه لاتوجد فيه مهرجانات .. مارأيك؟

– طبعا انا ملاحظ ان حياتنا فيها جمود .. واحب اقول لك ان القات سبب رئيسي، لاننا شعب نخزن، يشتي يد في ركبة بينما الشعوب الاخرى شعوب حية .. المسرح والساحات العامة والمهرجانات هذه كلها مقايلهم ومتنفساتهم نحن قتلنا القات، وبالتالي قتلت هذه القضايا ولم يعد هناك وجود لمسرح او صالات او غيرها وان وجدت بشكل عشوائي او مناسباتي ومرتجل!!.

● لاشك انك تتابع التألق الذي يعيشه الفنان كاظم الساهر ونجوميته المطلقة للاغنية العربية .. حتى ان بعض النقاد اعتبروه خليفة الفنان عبدالحليم حافظ؟

– مسألة خليفة من الناحية الفنية اعتقد انها ليست سليمة.. وانما ماكان يعيشه عبدالحليم حافظ في تلك الفترة من زخم وانتاج فني راق نستطيع القول انه بدأ مشابها لكاظم الساهر.

في الحقيقة.. كاظم الساهر فنان كبير وعنده امكانيات وقدرات كبيرة جدا.. وحتى امكانياته الصوتية، في ا عتقادي، انها اكبر واقوى من عبدالحليم حافظ.. بينما تعرف احاسيس الفنان تختفي من فنان لآخر، ايضا شخصيته .. طبعا عبدالحليم وجد في عصر ذهبي زاخر بملحنين كبار وشعراء وصحفيين كبار .. واستطيع ان اقول ان وراء عبدالحليم كانت ترسانة ابداع .. شعراء وملحنين.

لكن ما استطيع اقوله ان مايعمله الساهر في هذه الفترة انه مش بسيط وهو ايضا عرافي .. نلاحظ حساسية السياسة في هذا الجانب، ومع هذا فرض نفسه لانه فنان حقيقي وعنده امكانيات كبيرة جدا.. الا ان اعتراضهم على اعتبار انه هو الملحن، هو الذي يلحن لنفسه اكثر، وعدم وجود ملحنين بنفس مستوى الملحنين الذين تعاملوا مع عبدالحليم مازال واضحا!!.

● بعض الناس ينسبون نجاح كاظم لقصائد نزار قباني؟

– عملت له قصائد نزار قباني نقلة قوية .. في الحقيقة في عوامل مشتركة عديدة لازدهار الفنان .. وهي الشاعر، وبعدين الملحن، وبعدين الموسيقى والمنفذين، وبعد ذلك الجمهور .. فالعناصر هذه لم توجد عند كاظم كما وجدت عند عبدالحليم حافظ.. وبالتالي قصائد نزار اظهرته في الفترة الاخيرة بشكل كبير.. لانها خرجت منه اشياء في داخله.. لكن شعر نزار كان حبيس الرفوف في المكتبات فقط يقرؤه محبوه، ولولا صوت كاظم لما اصبح الناس يرددون قصائد نزار قباني!.

يحسب لكاظم الساهر جرأته انه تناول هذا النوع من القصائد .. حتى من حيث الكلمة نلاحظ ان معظم كلمات الاغنية العربية هابطة ولاتتناول موضوع هام .. مستواها متدني جدا.. هذه جرأة محسوبة لكاظم، وبلا شك انه فنان مثقف .. عنده ثقافة ولغته العربية سليمة فاستطاع فعلا ان يطوع هذه الكلمات ويفرضها على المستمع العربي.. وهذا الامر شجعنا ان نبحث في شعر الفنان العربي وفي كتب الشعر العربي وطبعا الشعر الحديث او الحر في اليمن لم نتناوله بعد!!.

غناء

كلمات : صالح مهدي بن علي
لحن وغناء : محمد عبده زيدي

أحلف بحسنك

احلف بحسنك يمين الحب وبازكيه
داعي هواك دعا قلبي الى ناديه
والحب مايختفي وكيف لي اخفيه
والدمع يشهد وقلبي رجفته تحكيه
اخفي الهوى ان تبي او خاطري وابديه
حبي انا قد ظهر ماعاد باخبيه
غيبي سنة واحضري الحب ذي اطويه
باربربه في فؤادي دوب باربيه

غيبي كما تشتهي في القلب ما يكفيه
انت وبس في فؤادي بس انتي فيه
غيبي وعودي غرامك باحفظه وابقيه
في القلب باهدهده وسط الحشا باحميه

فنان الشعب الأول فيصل علوي

من رتبة سفير .. إلى درجة وزير !!

● ● الحديث عن الفنان الكبير فيصل علوي حتما يكون حديثا ذا شجون.. ولهذا سأحاول جاهدا في هذا العجالة ان لا اسمح لقلمي اطلاق العنان لنفسه وهو يسطر كلماته عن فنان عظيم عشق حتى النخاع ارض مسقط رأسه (لحج الخضيرة) بشكل خاص .. وجنونه لتربة اليمن بعامة .. انه الوفاء بعينه لهذا الفنان.

امام هذا (الوفاء) لفنان كبير بوزن فيصل علوي الذي حباه الله عز وجل عدة مواهب فنية سخرها في موهبة واحدة تجلت بعظمة عطاءاته الغنائية وروعة تألقه المستمر لاغناء وتطوير وتجديد بل وحديث الاغاني التراثية اليمنية بصوته المتميز على نغمات اوتار عوده .. الى جانب اغان والحان خاصة به جعلته يفرد لوحده في سماء الاغنية اليمنية ليصل بها شهرة ومكانة متميزتين الى الجزيرة العربية والخليج .. وتمكن هذا الفنان وبعد نضال دؤوب وتحد مع النفس واخلاص ووفاء لعشقه بجنون لنفسه الطروبة ووطنه الغالي الذي لم يتخل عن الدفاع عنه صوتا وطربا ليصل بمكانة اليمن في سماء الوطن العربي .. الى مكانة عالية .. رغم كل معاناته وآلامه النفسية التي عكست نفسها مؤخرا على صحته العامة الا ان ايمانه العظيم بالله اولا وثانيا رعاية واهتمام فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مؤخراً به جعلا من فنان اليمن الاول (فيصل علوي) الى جانب جماهيريته الشعبية التي منحته رتبة سفير الاغنية اليمنية لدوره ونجاحاته المشهود بها خارج الوطن التي نالها باقتدار وبشهادة الجميع!!.

يكتبها : عوضين

هذه النجاحات التي حققها هذا الفنان القدير بالداخل والخارج لم تأت من فراغ .. ولكنها جاءت بعد مسيرة طويلة من السنين بلغت (اربعة عقود) من الزمن تجرع فيها ابو باسل كل المراحل الصعبة بحلوها ومرها بخيرها وسيئها لكنه ظل صامدا شامخا كشموخ جبال شمسان وردفان وعيبان لان ايمانه بالوطن وتمسكه بوحدته جعله كما هي من خصائصه عظيم البنيان.

اعتقد ان لم اقل اجزم .. انني كتبت غيضاً من فيض عن هذا المد البحري العميق الذي اسمه (فيصل علوي) سفير الاغنية اليمنية .. وهي كلمة للتاريخ ليس الا .. بحق فنان اختاره بل ومنحه الشارع الفني اليمني بعامة رتبة (السفير الاوحد) للاغنية اليمنية لما حققه من امتياز طيلة كل هذه الاعوام للاغنية اليمنية.

هذا لايعني اغفال اوتناسي وتهميش الدور الكبير لبعض كبار الفنانين وماقدموه من دور عظيم في تاريخ الاغنية اليمنية في داخل اليمن اوخارجه .. وهم لايزالون في ذاكرة التاريخ والمجال لايسمح باعطائهم حقوقهم الادبية .. لكنني اقول ان البعض منهم قد نال حقه وزيادة ومع الاسف عندما وصل البعض من هؤلاء الفنانين الى سدة الحكم والى جانب اصحاب القرار تناسوا جميع الفنانين وحتى الجماهير التي حملتهم اليهذه المكانة ذات يوم وتناسوا ان الزمن غدار واللهم لاحسد!!.

لكن حديثنا اليوم وبهذا الشكل عن فيصل علوي الاكثر بساطة وتواضعاً وقربا من البسطاء لتواضعه الجم مع قواعده الجماهيرية .. مما زادت شعبيته الجماهيرية حبا وعشقا وارتباطا لانه من طينة اصيلة.

الجيل الذهبي لرواد الدراما اليمنية

في ذكرى محمورد أربد

أحمد عبدالله سعد

مرت قبل ايام ١٣ مارس ٢٠٠٦م الذكرى الثامنة عشرة لرحيل المغفور له بإذن الله تعالى الرائد الدرامي الاذاعي الاستاذ محمود اربد . .والأربد يقترن تاريخه الدرامي الإذاعي بمرحلة دهبية عاشتها الدراما الإذاعية في إذاعة عدن، وإن كنت في الجيل الثالث الذي أتى بعد الأربد وعمل في الإذاعة ووجد أمامه هذا الرصيد الغني والمتنوع من الاعمال الدرامية فإن علاقتي بهذا الاستاذ تمتد الى ابعد من ذلك بكثير فأنا وغيري قد نشأنا على اعماله الخالدة وتحديدا في فترة زمنية وبعد أعمال كثيرة استوقفني عمله المتميز «صنعاء مدينة مفتوحة» ولايزال هذا العمل الناجح والمهم في ذاكرتي حتى الآن رغم عشرات الاعمال التي قدمها الأربد، وحتى اشتغالي مع الفقيد الأربد – رحمه الله – تقريبا بين ستة الى ثمانية أعمال درامية ممثل لم ينسني هذا العمل الذي هو بتقديري من أهم الاعمال الدرامية الإذاعية التي انتجتها إذاعة عدن وقد انفرد الاستاذ الأربد لمعالجة درامية إذاعية راقية لرواية محمد عبدالولي ليقدمها بقالب فني درامي محكم قل ما نجد له نظيرا من حيث المعالجات لمثل هذه الاصناف الادبية، بل لاغالي لو ذهبت الى القول ان تلك المعالجة الدرامية من الروائية قد اضافت بعدا فنيا تاريخيا واجتماعيا واستطاعت ان تتوسع بالرصد الدرامي لموضوع الرواية واعطت الشخوص بعدا واضفت جمالية درامية خيالية جعلت الكثيرين يعيدون قراءة الرواية وانا منهم لنكتشف ذلك التفرد الفني الذي قدمه الاربد واضاف من خلاله القصة واعطاها اتساعاً آخر ولم يقتصر الأستاذ الاربد – يرحمه الله – هنا تحديدا فأعماله الكثيرة تشهد له بالتفرد والخاصية التي بناها وسار عليها زملاؤه وتلاميذه الآخرين وأنا واحد من هؤلاء التلاميذ الذين تعلموا من الاستاذ اولاً كيفية احترام أذن وعقلية المستمع وثانياً العمل باحترام واخلاص امام العمل المراد تقديمه وثالثاً التواضع وعدم الغرور والانصاب للكل والتعلم من الجميع، وحتى استاذية الاربد لم تظهر الا من خلال اعماله اما مع الجميع وحتى مع المبتدئ المشتغل لأول مرة في الإذاعة فهو زمل وصديق وأنا لم اعرف هذه الخاصية إلا من خلال قربي من هذا الاستاذ . وتوثيق هذه المسيرة الفنية الانسانية.

وتاريخ الاستاذ الأربد يشهد بأعمال درامية لاتزال في الذاكرة حيث مثل للإذاعة أهم الأدوار في أهم المسلسلات منها :

١ – مذكرات صائم
٢ – يوميات رمضان
٣ – مستر عويضان
٤ – الأرض
٥ – من ملفات القضاء

وعشرات الاعمال غيرها.

الى جانب إخراجه للعديد من المسلسلات نذكر منها :

١ – شوربان الجديد
٢ – العقد الفريد ٣ اجزاء
٣ – صنعاء مدينة مفتوحة
٤ – الرهينة.

هذه الاعمال تجعلنا نقول انه وان كان غائبا عنا جسدا فإن أعماله الإذاعية المذكورة كانت وسوف تظل تذكرنا بذلك العصر الذهبي الذي بلغته إذاعة عدن ووفاء لمسيرته الرائدة فإن ادارة المسارح في مكتب الثقافة عدن وتكريما للفنان أربد وغيره من الرواد فان إدارة المسارح في مكتب الثقافة عدن وتكريما للفنان أربد وغيره من الرواد أقامت يوم ٢٧ مارس – يوم المسرح العالمي – احتفالية خاصة للتعريف بهذه المسيرة الفنية الحافلة للفقيد أربد كما يستعرض في هذه الندوة مراحل مختلفة من حياة الأربد مسرحيا واذاعيا.

وفي النهاية لايسعنا في هذه الذكرى سوى الدعوة للإذاعة لإعادة إحياء تراث الأربد وزملائه وتعريف الأجيال بهم.

يرحم الله الأربد وزملاءه الذين رحلوا والذين لايزالون يواصلون المشوار.

من لحج الخضيرة

مريم الدار .. لحج القمندان !!

القمندان

سبيت

امرأة لحجية هي شاعرة وعازفة وملحنة ..
تتحدر من بيت الفن والادب والشعر .. لها حسب ونسب .. جدها (احمد فضل القمندان) .. وزوجها السلطان (علي عبدالكريم فضل العبدلي)..
شخصيتان غنيتان عن التعريف.. فالاول ترك لنا ثروة طائلة من التراث الادبي والفني ينهل منها الجميع !! .. والثاني سلطان غيور احب (لحج) من اعماقه .. وسمي بالسلطان الثائر ودوّن صفحة من تاريخ لحج الفضلي ..
هذه المرأة هي سليلة الادب والفن (الاميرة مريم بنت احمد مهدي العبدلي) .. والتي بثت شوقها وحنينها للوطن بقصيدة لها نكهة لحجية عند اول زيارة لها لوطنها اليمني بعد توحده وبعد غياب دام قرابة ثلاثين عاما ويزيد .. حيث انشدت :

جيتكم ياحبايب ... جيت والقلب فرحان
جيت باسهر معاكم ... في حسيني القمندان
جيت لاوسط اهلي ... والحبايب والاوطان
كم وكم طال شوقي ... كم لكم قلبي فقدان
للسمر جيت عاني ... باسمر وسط لغصان
في الخميلة الجميلة ... ذي بها الورد الوان
جيت لش يالحبيبة ... ياسلا كل ضجران
لحج ياسلوة الخاطر ... ويانور لاعيان
دائما أنت في قلبي ... على مر الازمان

ياجارة الوادي بين مصر ولحج !!

«مصر يرويها النيل مدى الزمن» و«لحج يرويها تبن بالشهد واللبن»

هذا بيت شعر تعانقت فيه مصر ولحج عناق ابدعه شاعرنا الشعبي (مسرور مبروك) في قصيدة كانت مقدمة افتتاحيات مسرحيات مسرح العروبة في الأربعينيات.

وهذه الأخرى قصيدة تعانقت فيها هامتا شعر (مصرية ولحجية) عناق رقة وهيام بهما ذابت الكلمات فسالت من مصدريها المبدعين في مجرى واحد شكل منه إبداع (احمد شوقي) في تشطيرة (عبدالله هادي سبيت) في هذه القصيدة التي منها:

قد كدت انسى الوجد حتى زارني
طيف أعاد تلهفي فأعادني
يا ليته لما دعوت أجابني
ياجارة الوادي طربت وعادني
مايشبه الاحلام من ذكراك

إلى ان يقول :

ومضى سكون صاخب فتنهد
فتأوه فتمرد فتردد
وتلفظت الانفاس وانتفضت يد
لاأمس من عمر الزمان ولاغد
جمع الزمان فكان يوم لقاك

عبدالمجيد عبده حيدرة

مواقف

مكتبة (أحمد بو مهدي) .. مرة أخرى!

من المستفيد من تأخير الاجراءات بشأن توجيهات الاستاذ خالد الرويشان وزير الثقافة، والتي وجه بشراء مكتبة الشاعر الغنائي احمد بو مهدي وذلك استجابة للمقالة التي كتبتها الزميلة سلوى صنعاني ونشرتها «الثقافية».

ستة اشهر مرت بسلام، ومازالت الظروف التي ارغمت اسرة بومهدي لبيع المكتب الغالية لفقيدها العزيز، جاثمة مع قلق الاسرة الكريمة على حال المكتبة..

فهل من لفتة حانية للاسراع بتنفيذ توجيهات الاخ وزير الثقافة وشراء المكتبة وماذا عن مصير كتاب «العزاني كما عرفته» وهو من تأليف الشاعر احمد بومهدي؟! ام ان الغرض فقط دعاية وفرقعات «نصف حبة قات + ربع هرور»، وعندما تحل ذكرى وفاته السنوية؟ ماذا سيقول الذين ينتهزون المناسبة للحديث والظهور، ويستثمرون مكانة بومهدي لارضاءانانيتهم، ونجدد المناشدة الى الاخ الوزير لشراء المكتبة.

انقذوا .. مركز حنبلة للتوثيق !

نفى الاخ الشاعر عبدالله باكداده المدير العام لمكتب الثقافة في عدن، ان يكون للمكتب اية نوايا لنقل محتويات مركز حنبلة للتوثيق في مدينة الشيخ عثمان الى مبنى مكتب الثقافة في م/عدن، مؤكدا ان المركز غدا معلما ثقافيا تفخر به مدينة عدن ومن الاهمية الحفاظ على هذا المعلم الذي تحتفظ بتاريخ الشخصيات الابداعية، والشاعر ادريس حنبلة .. تاريخ نقابي وثقافي وكشفي ورياضي، ومعلم تربوي يندر وجود امثاله اليوم!

منصور نور

والمركز بحاجة الى اهتمام اكبر لتحديث ديكوره وتخصيص جزء من المكتبة ليكون متحفا للشاعر ادريس واستغلال المساحة الداخلية بشكل افضل واجمل .. وهذا لن يتحقق الا بوجود جهات تعي مسؤوليتها ومؤسسات تقدر قيمة المعلومات وتهتم بها، ومدينة تحترم تضحيات وعطاءات رجالها.

استديو (شكيب جمن)

اقترح المشاركون في فعالية الاحتفاء بميلاد الفنان احمد قاسم ان يطلق اسمه على الاستيديو رقم (١) في القناة الثانية تلفزيون عدن، وبعيدا عن حمية (القات) والتحليق باجنحة العم ابن فرناس.. نذكر الزملاء انه لايصح ان نمارس التجهيل والتهريج ونقترح ما لايقعل ، وكيف لضمائرنا ان تستريح والاستيديو رقم واحد في القناة الثانية عدن، اسماوه الزملاء الكرام في تلفزيون عدن استديو الفقيد شكيب جمن؟! وليس هنا مجال لممارسة المزايدات وابحثوا عن من اخذ مجموعة القصائد التي كتبها احمد قاسم واهداها لابنته الطبيبة فائزة وكانت النسخة (المختفية) محفوظة في مركز حنبلة للتوثيق والتي اخذها من المركز .. ناكر جميل!!.

(مزمار) شريان

● الفنان محمد راجح شريان، عازف المزمار الشهير، هذه الآلة الموسيقية التي ادهش بها شريان من سمعه بالانغام اليمنية الاصيلة، ولكن هل ننتظر ايضا رحيل الفنانين الموسيقيين الاكاديميين الذين نعرفهم لتظهر دراساتهم وبحوثهم – اجتهاداتهم – حول خصائص ومميزات الآلة العجيبة، ام ان مايمنعهم من دراستها ارتباط آلة المزمار بطبقة اجتماعية محددة واننا مازلنا نتعامل كفنانين مع عقلية القرون الوسطى او ان المزمار آلة نفخ ارتبطت برقصات الزار .. وتأثيرها النفسي على عينات بشرية مكلفة باداء تلك الرقصات والتعبير اللاوعي لافراغ الجهد النفسي، والانتقال الى حالة صخب موسيقي تزداد شدة اهتزازات نغمات المزمار والايقاعات في جو خانق وضوء خافت وادخنة اللبان والفاسوخ.

شريان (رحمه الله) فنان وظف الآلة العجيبة، لتقديم الفن اليمني الاصيل بمصاحبة فرقة الرقص الوطنية ايام الدكتور احمد سعيد كوشاب وسامي سلطان ومحمد شودري وغيرهم، وحلق بمزماره على عدد من مدن العالم وابهرهم بقوة رئتيه ليصنع الالحان بمزماره الشهور، وكما يقول الفنان سعودي احمد صالح (ناموا كلهم ناموا) يخجل زملاؤه من فنانين وراقصين الحديث عنه اليوم، والا يكفي ان اربعينية تأبين الفنان محمد شريان حضرها الفنانون عبدالكريم توفيق ونديم عوض وبكار .. واحمد صالح بن غودل فقط والبقية (ناموا) ولم يكن التأبين بمستوى المواقف الطريفة التي كان محمد شريان يضحك زملاءه بها، ببراعة تفوق كوميدية الفنان محمد هنيدي .. وتصلح طرائف شريان وزميله حسن سهيل لانتاج فلم كوميدي بعنوان (شريان .. في بلاد الفرنج).